Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كوابيس . وتتحدث الرواية الاولى عن رجل يقرر قتل نفسه لأن هذا العالم لا معنى له : « **لا شيء له قيمة بحد ذاته** » ثم يقرران يبقى حياً لأنه « **ليس هناك من سبب يدعوللحياة (أو للانتحار)** » .

وخلال الستينات أصبح (**بارث**) زعيماً هاماً في حركة ما بعد الواقعية . وبدأ هجومه على تقاليد الادب الواقعي مع صدور (**وسيط الماريغوا المدمن**) عام ١٩٦٠ ، والتي تدور أحداثها ابان عصر الاستيطان في ميري لاند ، وكتبت بطريقة تشبه رواية القرن الثامن عشر . وفي (**جايلز راعي الماعز**) الصادرة عام ١٩٦٦ يحاول ان يخلق أشكالاً وإمكانيات جديدة ، حيث يستخدم — على غرار **فونيغت** — مناهج القصص العلمية لخلق اسطورة جديدة (**أو استعارة جديدة**) لهذا العالم . وهو يرى ان العالم كله ينقسم إلى حرمين جامعيين متنافسين ، كل واحد منهمايسيّر بواسطةالكومبيوتر وهذان الكومبيوتران هما في الوقت نفسه « **منطقيان تماماً** » ومجنونان تماماً .

اما رواية (**ضائع في بيت التسلية**) الصادرة عام ١٩٦٨ فانها تتحدث عن عائلة تتوجه في رحلة إلى شاطيء البحر . وحقيقة ، فان (**بارث**) يكتب عن المشاكل الرهيبة التي يعانيها لدى محاولة كتابة قصة . انه يملأ القصة بالتعليقات المضطربة التي تتحدث عن عملية الكتابة عنده ، ومن الواضح انه غير راض عن عمله : « **ما هو موضوع القصة ؟** » ... « **لقد مرّ وقت طويل دون ان يحدث شيء** » . . . « **ان تقول انوالدة امبروس كانت جميلة فان ذلك لا يعني تحقيق شيء ؛ ان خيال القارىء ليس مشغولاً بشيء** » وفي النهاية تخفق القصة كلية وتفشل.اما في (**الوهم**) التي صدرت عام ١٩٧٢ ، فان (**بارث**) يبدأ القصة كشخصية من